

غرائب الساعات

لم يفتن البشر في آلة من الآلات كما تفتنوا في الساعات فانهم صغروا جرمها حتى صبروها كفض الخاتم وكبروه حتى صارت كالنصور الباذخة وصنعوها على اشكال لا تخصى كما يظهر من الرسوم التي ادرجناها في الجزء الاخير من السنة الثامنة من المنتطف
ومن اشهر الساعات الكبيرة المعروفة الآن ساعة ستراسبرج . نقلب عليها مهرة الصنّاع زماناً طويلاً فانجزوها سنة ١٥٧٤ ولم تنزل حتى الآن على وضعها الذي وضعت عليه حينئذ . طولها ثلاثون قدماً وعرضها خمس عشرة قدماً ولها في وجه قاعدتها كرة كبيرة تدل على مبادرة الاعتدالين وموقع الشمس والقمر . وبجانب الكرة آلات تدل على مواقع السيارات وأيام الاعياد والاصوام . وفوقها فتحة في عرضها يرى فيها تمثال كل يوم من ايام الاسبوع ففي يوم الاثنين يرى تمثال الالهة ديانا وفي يوم الثلاثاء يرى تمثال الاله ابولون وهلم جرا . ومينا الساعة فوق هذه الفتحة وتعلم منها الساعات والدقائق . وعلى جانبها ثلثان لاله المحب احدها يقرع جرساً بحسب الساعات وارباع الساعات والآخر يقرب ساعة رملية في آخر كل ساعة . وفوق مينا المينا مينا أخرى اوسع منها عليها علامات البروج وفوقها كرة يظهر منها عمر القمر وفوق الكرة تماثيل كثيرة تظهر عند الظهيرة

قال بعضهم وقد راقب هذه الساعة انه بعد الساعة الحادية عشرة برقع ساعة قرع الاله المحب الجرس قرعة وللحال ظهر قتي في اعلى الساعة بيده قضيب فضرب به جرساً ضربة واخفق عن الابصار وهذا القتي رمز الى الفتنة . وبعد ربع ساعة ظهر شاب مكان القتي بيده حجج في ازهار نضرة فقرع به الجرس قرعنين . وبعد ربع ساعة آخر ظهر مكان الشاب كهل مدرع بالحديد وقرع الجرس ثلاث قرعات . ولما دنا المغرب من الساعة الثانية عشرة ظهر شيخ هرم محدوب الظهر فضرب الجرس بمكازو . ثم ظهر تمثال الموت في هيئة هيكل من العظام ويده عظم كبير فضرب الجرس به اثنتي عشرة ضربة وللحال ظهر في رواق فوق تماثيل الرسل الحواريين اثنتي عشر وتمثال السيد المسيح فساروا امامه وسجدوا له واحداً بعد آخر وهو يباركهم . وحينئذ انتصب ديك على رأس قبة بجانب الساعة وصاح ثلاثاً وهو يشرب ويصق بجانبه وقلب احد الهي المحب ساعة وضرب الآخر الجرس بطرقته . انتهى
ويقال ان هذه الساعة غاية في الضبط ولا سيما في دلالتها الفلكية . بل زعم بعضهم انه لما

عبّرت الزهرة على وجه الشمس في السادس من ديسمبر (ك ٢) سنة ١٨٨٢ عبر ماثاها على وجه الشمس في هذه الساعة ايضاً

وفي بلاد الانكليز ساعة فلكية من هذا النوع تظهر فيها حركات السيارات كلها فبطارد يدور فيها دورة كاملة حول الشمس في نحو ثلاثة اشهر والزهرة في نحو سبعة اشهر والارض في سنة كاملة والريخ في نحو سنتين والمشتري في نحو اثني عشر سنة وزحل في نحو تسع وعشرين سنة واورانوس في نحو اربع وعشرين سنة ونبتون في نحو ستة وخمس وستين سنة . ويستدل منها على المد والحجز في اشهر الاماكن في الدنيا وعلى امور اخرى كثيرة وفي بروكل ساعة لا تحتاج الى من يديرها لان الهواء الصاعد في مدخنة البيت يجتذبه يديرها وقدمت وصفها في الصفحة ٢٥٢ من السنة الثامنة

واكبر ساعة في الدنيا الساعة التي في دار مجلس الشورى ببلاد الانكليز فان لها اربع عيون قطر كل منها ٢١ قدماً ونصف قدم وهي متصلة بمصد كرينج فاذا حدث فيها خلل أصلح مرتين كل يوم . وفيها جرس لدق الساعات قطرة تسع اقدام وثقله ثلاثون الف ليرة ويسمع صوته عن بعد عشرة اميال . وفيها اربعة اجراس اخرى لارباع الساعات تقل الاول منها ثمانية آلاف ليرة وتقل الثاني ثلاثة آلاف وسبع مئة وتقل الثالث الفان وثنائي مئة وتقل الرابع الفان وثلاثمئة وخمسون . ويسمع صوت كل منها عن بعد خمسة اميال وقد أتفق على عمل هذه الساعة وتركيبها اثنا عشر الف ليرة انكليزية

واشهر الاميركيون في هذه الايام يعمل الساعات وساعاتهم رخيصة جداً لان عدم معامل كبيرة لعمل الآلات المختلفة . وقد قام منهم صانع ماهرون صنعوا ساعات شهد لها بالغرابة والانتان . من ذلك ساعة مسماة باسم مدينة كولبس وهي في علو ثنائي عشرة قدماً وعرض احدى عشرة قدماً تمثل دورات الارض على محورها ودورانها ودوران بقية السيارات حول الشمس وفيها تماثيل لكن رئيس الولايات المتحدة وهو يجزر العيد

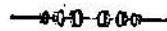
ومنها ساعة صنعها رجل الماني الاصل من مستوطني اميركا فيها تماثيل نيوليون الاول وجوادة الذي كان يأكل حلواء التفاح على ما قيل فاذا كانت اوقات معلومة قدم لها شيء يشبه هذه الحلواء فيظهر كأنها يأكلان منها . وتحت المينا تماثيل يونان النبي والمحوت الذي ابتلعه فيرى يونان من سفينة فيلتهمه المحوت ثم ينفذ . وفيها تماثيل اخرى غير هذه تتحرك بحسب ما يروى عنها في التاريخ

ومن اشهر الساعات الاميركية ساعة وكلمبار صنعها صانعها تحت الارض من قطع من

الخشب والحديد وقضى على عملها تسع سنوات متوالية لها في وجهها ثلاثة اروقة في الاسفل منها
 قائم من قواد الجيش منظر جواداً ووراءه نمر من الجند ببنمة وهناك ديدبان مجيهم تحية
 الجنود وكلما انتهت ساعة من الساعات يُفتح باب ويخرج منه تمثال يطلق مدفعاً ومروحة ترويح
 الدخان حتى يتبدد. ثم يخرج رؤساء اميركا العشرة الاولون ويسيرون واحداً واحداً وصورة
 عهد الحرية مع احدم جنرمن. ويظهر تمثال السيد المسيح وتماثيل رسله الاثني عشر وتمثال
 العدل ويده الميزان ويظهر تمثال الموت ويضرب الجرس ضربات بحسب عدد الساعات
 ومنها ساعة عملها رجل من بنسلفانيا وقضى على عملها حياة كلها. فيها كرة قطرها ستة فراريط
 تنقل الارض وهي تدور على محورها مرة كل اربع وعشرين ساعة ويجانبها كرة القمر تدور حولها
 دورة كاملة كل ٢٩ يوماً ونصف يوم وحول الجميع كواكب السماء بحسب مجاميعها وفوقها مبن
 كبيرة تدل على الساعات والدقائق وايام الشهر والاسبوع واوجه القمر وفصول السنة وحركات
 المد والجزر. وفوق المينا الوسطى منها كوة بيضبة تطل منها تماثيل الشباب والكهولة والشيوخة
 على التوالي والى يمينها كوة فيها تمثال الوقت ويده منجل الحصاد وجرس وساعة رملية والى
 يسارها تمثال الموت ويده عظمة يضرب بها عدد الساعات على حصى. وفوق هذه الكوى
 رواق يظهر فيه السيد المسيح ورسله وفوقه رواق آخر يظهر فيه المربيات الثلاث المذكورات في
 الانجيل وفوق هذا الرواق شرفات كشرفات الابراج القديمة عليها ديدبان لابس لباساً رومانياً
 يمشي ذهاباً واباباً. والى يمين الساعة برج صغير فيه ارغن تخرج منه الالحان الموسيقية حينما يمشي
 الرسل وفوق الارغن تمثال شاعرين من مشاهير شعراء اليونان ومعها المزمار والقيثار. فنى
 اقرب عقرب الساعات من ربع الساعة الاولى قلب تمثال الوقت ساعة الرملية وضرب الجرس
 ضربة بجخلو وحينئذ يظهر تمثال الشيبه في كوتو. وفي بلغ العقرب نصف الساعة قلب الوقت
 ساعة ثانية وقرب الجرس قرعنين وحينئذ يظهر تمثال الكهولة ثم تدق الاجراس ويخرج تمثال
 السيد المسيح وتماثيل الرسل امامة وكلما مر واحد منهم اخذ له راسه ويلتفت احدم بطرس الى
 ما وراءه فيخرج من الساعة ديك ويصيح. وحينئذ يخرج تمثال الشيطان من كوة منها ويمشي وراء
 تمثال يهوذا براقبه لئلا يعي راسه للسيد المسيح ثم يبارقه ويظهر من الكوة العليا. وحينما يبلغ
 العقرب ثلاثة ارباع الساعة بضرب تمثال الوقت ثلاث ضربات ويظهر تمثال الشيوخة. وقبلها
 يصل العقرب الى نهاية الساعة يعزف الارغن ويقرب الموت عدد الساعات على الحصى ويمر
 الرسل امام المسيح كما مروا قبلاً

وفي فيلادلفيا ساعة من اعرب الساعات فيها ست مبن في المينا الوسطى منها اربعة عقارب

تدل على التواتر والدقات والساعات والايام وتزيد على شهر شباط (فبراير) يوماً كل سنة رابعة وتدل على اوجه القمر . والمينا الثانية تظهر فيها حركات السيارات حول الشمس . والثالثة يظهر فيها القمر دائراً حول الارض والرابعة يظهر فيها زحل دافعاً حول الشمس . والخامسة يظهر فيها الفرق بين الوقت الظاهر والوقت الحقيقي . والسادسة فيها اجراس كثيرة تدق عشرة انغام مختلفة . وقد وصفنا ساعتين آخرين من هذه الساعات في الصفحة ٥٩ من المجلد الرابع من المنتطف ويقال ان عند اليابانيين ساعة طولها خمس اقدام في ثلاث علوفاً فيها صورة ارض واقع عليها نور القمر وفي مندمها اشجار نضرة من الخوخ والكرز وفي مؤخرها تجود يتصبب فيها الماء وما هو الا بلور مثالي . وفي الجوف نوقها كرة ذهبية تمثل الشمس وهي تسير الهربنا وتحتها ملحفة تشي على الارض فتدل على الساعات . وعلى احدى اشجار الخوخ طائر بديع المنظر يرفرف بجناحيه بحسب عدد الساعات فاذا رفر فخرجت قارة من احدى الكهوف وضعت في تلك التجود حتى تخفي عن الابصار . والذي وصف هذه الساعة قال انه رآها مرأى العين . هذا وقد شاع الآن نوعان من الساعات النوع الاول يدور بالهواء المنضغط وقد مر وصفه في الصفحة ١٢٢ من السنة الخامسة والنوع الثاني يدور بالكهربائية وسيأتي وصفه في مكان آخر



أكثر الناس شعراً * أكثر الناس شعراً الآيتوس الناطنون اقصى الجزائر الشمالية من مجموع جزائر يابان فقد ذكر الثقات ان الشعر ينشئ صدور رجالهم حتى يظنهم الناظر قد لسوا فرواً اسود او جلود الجداء . وقد يتزوج اليابانيون من نساءهم فيكون اولادهم كباقي الناس غير شعري . والغريب في امر هؤلاء الاولاد ما رواه النس ينشئ عنهم بعد ما اقام بين الآيتوس زماناً طويلاً وعرف احوالهم وعيائهم واخلاقهم وألف كتاباً مطولاً في نحو لغتهم . وهو انهم (اي الاولاد المذكورين) لا يلدون اولاداً وان ولدوا كان اولادهم ضعافاً نحافاً قلما يلدون ولذلك تمرض العائلة بعد ثلثة اعقاب او اربعة . وهذا الافتراض يكون ايضاً اذا تزوجوا نساء او رجالاً من نخ الآيتوس . ووجه الغرابة في ذلك يتبين لمن يعلم ان جماعة من اهل العلم ذهبوا الى ان الحد الفاصل بين نوع وآخر من الحيوان والنبات هو ان افراد النوع الواحد تتزوج معا وتنج تاجراً ولو دأ افراد النوعين المختلفين قلماً تتزوج معا وان تزوجت يكون تواجها عنفاً لا يلد فينقرض نسلها بعد اعقاب قليلة . فاذا صح ما رواه النس ينشئ كان من جملة الادلة القاطعة على فساد مذهبهم والآن لزمهم ان يسلموا ان الآيتوس واليابانيين نوعان ممتازان من البشر وهو باطل كما لا يخفى